



## الاعتراض مهيمنة اسلوبية في شعر جميل بثينة

### الاعتراض مهيمنة اسلوبية في شعر جميل بثينة

د. عصام محمود كريکش

جامعة الانبار - كلية الآداب - قسم اللغة العربية

البريد الإلكتروني Email : [Hmodyking97@uoanbar.edu.iq](mailto:Hmodyking97@uoanbar.edu.iq)

**الكلمات المفتاحية:** جميل بثينة - الاعتراض - الاسلوبية - الشعر - مهيمنة.

#### كيفية اقتباس البحث

كريکش ، عصام محمود، الاعتراض مهيمنة اسلوبية في شعر جميل بثينة، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، ٢٠٢٣، المجلد: ١٣، العدد: ٣ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر ( Creative Commons Attribution ) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مسجلة في  
**ROAD**

مفهرسة في  
**IASJ**



## Interception is a Stylistic Controller in the Poetry of Jameel Buthaina

Dr. Essam Mahmoud Kreikesh

Anbar University - College of Arts - Department of Arabic Language

**Keywords** : Jameel Buthaina - Interception - the Poetry – Stylistic - Controller .

### How To Cite This Article

Kreikesh, Essam Mahmoud, Interception is a Stylistic Controller in the Poetry of Jameel Buthaina, Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, Year :2023, Volume:13, Issue 3.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (<http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/>)

[This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.](http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/)

### Abstract

Researching the characteristics of the literary text leads us in one way or another to the concept of stylistic study, which lies in the element of choice that depends on the element of distribution. They are governed by the motives inherent in the soul and that formed the language in the unconscious. Sciences divine grants, and specialized talents, in a continuous product. The linguistic and literary heritage that we have confirms that this task was not limited to the ancients, but the late after them continued to be active in the construction and perpetuation of this construction.

Here lies the importance of this study, which sheds light on the field of interception of Jameel Buthaina and his approach and its impact on his poetry from a linguistic point of view.

The interception is only one stage of the stages of ruling and difference and it is a natural result of mental development of Arabic scientists, therefore, no one deals with it except those who owned the corner of the language and its rules. Thus, this study required to be divided into two sections:



The first section: deals with a theoretical aspect about the concept of interception, or more precisely interceptive sentences, and exposing their positions and connotations in the context of speech.

The second section: deals with the applied aspect in the poetry of Jameel Buthaina, which is dominant by a stylistic interception with a clear impact. He employed it to give connotations and poetic images that had an impact on the soul and touches human feelings.

The research concluded with the most important results reached by the researcher with a list of dependable sources.

### المخلص

إن البحث في خصائص النص الأدبي يحيلنا بشكل أو بآخر إلى مفهوم الدراسة الاسلوبية التي تكمن في عنصر الاختيار المتعمد على عنصر التوزيع، محكومين بالبواعث الكامنة في النفس والتي كونت اللغة في اللاشعور، فالعلوم منحا إلهية، ومواهب اختصاصية، في نتاج مستمر، والذي بين أيدينا تراث لغوي وأدبي يؤكد أن هذه المهمة لم تقتصر على القدماء، بل واصل المتأخرون من بعدهم النشاط في تشييد هذا البناء وإدامته.

وهنا تكمن أهمية هذه الدراسة التي تسلط الضوء على مضمار الاعتراض عند جميل بثينة ومنهجه وأثره في شعره من الناحية اللغوية.

فالاعتراض ما هو إلا مرحلة من مراحل التقعيد والاختلاف، وهو نتيجة طبيعية للتطور العقلي عند علماء العربية، فلا يتجه إليه إلا من امتلك ناصية اللغة، واستقرت في ذهنه قواعدها، لذا اقتضت مادة الدراسة أن تقسم على مبحثين:

**المبحث الأول:** تناول جانباً نظرياً حول مفهوم الاعتراض، أو بمعنى أدق الجمل الاعتراضية، وبيان مواضعها ودلالاتها في سياق الكلام.

**المبحث الثاني:** تناول الجانب التطبيقي في شعر جميل بثينة الذي مثل الاعتراض في شعره مهيمنة اسلوبية ذات أثر واضح، وظّفها لإضفاء دلالات وصور شعرية كان لها وقعاً في النفس يلامس المشاعر الإنسانية.

وقد ختم البحث بأهم النتائج التي توصل لها الباحث مع قائمة بالمصادر المعتمدة في هذه الدراسة.

### تمهيد

تميل الدراسات النصية - وهذه وظيفتها- إلى الكشف عن ملامح النص وأدواته وطريقة معالجة الأفكار ضمن اللغة، فهي تشير عادة إلى كمّ معقول من الأدوات والتراكيب والمفردات



## الاعتراض مهيمنة اسلوبية في شعر جميل بثينة

التي تمثل نهج المبدع أو مؤلف النص، وكثيراً ما يُشار إلى الإنزياح الذي يطال التراكيب كالقديم والتأخير والفصل والوصل فضلاً عن التكرير والتعريف وما إلى ذلك من انزياحات. وقد يكون الالتزام بالقوانين عادة هو السمة المميزة في النص، فليس بالضرورة أن يكون الإنزياح هو سيد الموقف، ولكن ماذا لو عمدت الدراسة للتركيز على ظاهرة دون أخرى ضمن جزئية معينة. بتعبير آخر ماذا لو قام الباحث بالكشف عن ظاهرة تقديم الفاعل على فعله مثلاً وهي جزئية محددة من التقديم والتأخير والذي يمثل الأخير جزءاً من الدراسة الأسلوبية فرضاً. وفق هذا المنطلق حاولنا أن نرصد سمة أسلوبية جزئية في ديوان شاعر، ووقع الاختيار على ظاهرة الاعتراض التي تمثل جزءاً من ظاهرة الفصل والوصل والتي تمثل انزياحاً أسلوبياً متميزاً له أوجهه الدلالية والتركيبية فضلاً عما يوفره من مساحة صوتية تسهم في ضبط الوزن والإيقاع، ولطالما مرت علينا في الشعر اعتراضات أضافت إلى النص ما أضافت على المستوى الدلالي وهو الأهم وعلى المستوى الصوتي فضلاً عن التشكيل النحوي ضمن المستوى التركيبي، ومن لطائف الاعتراض ما دُرِس على وفق معطيات نحوية بعيداً عن أثره الدلالي الذي يميزه ويثري النص الذي اعترضه، وقد نال الاعتراض مباحثاً جلية لاسيما فيما يتعلق بالجملة الاعتراضية وموقعها الذي يفصل بين المتلازمات وهو ما أثاره الدرس النحوي ووجه الأنظار إليه في ضوء الاعتراض الواقع بين الفعل والفاعل وبين المبتدأ والخبر وبين الموصوف ووصفه وغيرها.

ولا شك أن الاعتراض لا تتمثله الجملة الاعتراضية بحد ذاتها كاعتراض قدر ما يمثله

ذلك التعبير الغريب المثير لجملة تساؤلات:

ما أثر الاعتراض الدلالي؟

وما مبعثه النفسي؟

وما طرق تشكيله اللغوي؟

ثم ماذا يمثل في أسلوب الشاعر وطريقة صياغة فنه؟

ولا بدّ من الإشارة إلى أنّ الاعتراض النحوي يختلف نوعاً ما عن الاعتراض البياني، فالنحوي يشترط مواضعاً معينة لكي يسمى الكلام اعتراضاً كأن تكون واقعة بين الفعل ومرفوعه، أو بين المبتدأ وخبره، أو بين الشرط وجوابه، وقد أحصى ابن هشام سبعة عشر موضعاً؛ ولا بدّ من أن يكون الاعتراض بجملة واحدة؛ أو أكثر<sup>(1)</sup>.





## الاعتراض مهيمنة اسلوبية في شعر جميل بثينة

ويصحّ فيه أيضا أن يكون بالمفرد ف(الاعتراض، وبعضهم يسميه الحشو. وحدّه كل كلام أدخل فيه لفظ مفرد أو مركب لو أسقط لبقّي الأول على حاله)<sup>(٢)</sup>. وهنا يؤدي الاعتراض النحوي بصورة المفرد أو الجملة وظيفة صوتية تفيد اتمام الوزن وهو نوع من الضرائر الشعرية. أما الاعتراض البياني فإنه يتفق مع النحوي في كونه معترضا بين متلازمين؛ لكنه لا يشترطه بمعنى أن الاعتراض عندهم يشمل التذييل<sup>(٣)</sup> والتكميل<sup>(٤)</sup> والتتميم<sup>(٥)</sup>، وهذا رأي رضي الدين الاسترأبادي (ت ٦٨٦هـ) الذي خالف به مجمل آراء الدارسين، إذ لا يرى ضرورة ورود (الاعتراض) متوسطا بين شيئين متلازمين، بل من الممكن أن يرد في آخر الكلام، قائلا: "تعني بالجملة الاعتراضية ما يتوسط بين أجزاء الكلام، متعلقا به معنئ مستأنفا لفظا على طريق الالتفات ... وقد تجيء بعد تمام الكلام"<sup>(٦)</sup>، ومثّل لذلك بقوله صلى الله عليه وسلم: "أَنَا سَيِّدٌ وَلِدٌ آدَمَ، وَلَا فَخْرَ، وَأَنَا أَوَّلُ مَنْ تَنَشَقُّ الْأَرْضُ عَنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَلَا فَخْرَ، وَأَنَا أَوَّلُ شَافِعٍ، وَأَوَّلُ مُشَفَّعٍ، وَلَا فَخْرَ، وَلِوَاءِ الْحَمْدِ بِيَدِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَلَا فَخْرَ"<sup>(٧)</sup>، إلا أنه جعل لذلك موضعا محددا وهو مجيء الواو مع الشرط الداخلة عليه، معترضا بين جزأين، كقولنا: (وإن كان غنيا) في جملة (زيد بخيل) إذ يصح قولنا: زيد بخيل إن كان غنيا، والأصل في الجملة على رأي الاسترأبادي: زيد وإن كان غنيا بخيل. فالجملة اعترضت بين المبتدأ والخبر، صح ذلك لمجيء الواو مع الشرط الداخلة عليه.<sup>(٨)</sup> وقد آثرت أن التزم في بحثي هذا ما هو متعارف عليه من حد الاعتراض متجاوزا ما فيه خلاف بين العلماء.

من هنا انطلق البحث عن شاعر يمثل الاعتراض في شعره مهيمنة أسلوبية تستحق الدرس وتجيّب عن جملة التساؤلات تلك.

ووقع الاختيار أيضا على الشاعر جميل بثينة بعدّه واحدا من الشعراء الذين تركوا أثرا بالغا في التعبير عن خوالج النفس بديوان كامل، ولما يتميز به ديوانه من اعتراض مثّل ملمحا مهما من ملامح شعرية، فما تكاد قصائده تخلو من هذا الفن بل أننا سنرى أن كل قصيدة من قصائد ديوانه تمتلك اعتراضا يكاد يكون منفردا ومتميزا عن الاعتراض الذي يلتزم قصيدة أخرى وإن كان هناك بعض الصور المتكررة للاعتراض والتي التزمت الديوان كاملاً.

فجميل بن معمر هو جميل بن عبد الله بن معمر أحد بني عذرة بن سعد هذيم وجميل شاعر إسلامي فصيح مقدم جامع للشعر والرؤاية كان راوية هذبة ابن خشرم وكان هذبة شاعرا راوية للحطيئة وكان الحطيئة شاعرا راوية لزهير وابنيه كعب وبجير وكان كثير راوية جميل وكان يقدمه على نفسه ويتخذة إماما وهو أحد عشاق العرب الذين تيمهم الحب وأضناهم العشق وصاحبته بثينة وكانت تكنى أم عبد الملك وكانت أيضا من بني عذرة والجمال والعشق فيهم كثير

## الاعتراض مهيمنة اسلوبية في شعر جميل بثينة

وعشق جميل بثينة وهو غلام صغير فلما كبر خطبها فرد عنها فقال فيها الشعر الرقيق الحسن وكانت تزوره ويزورها فجمع له قومها جمعا ليأخذوه فحذرته بثينة فاستخفى وله معها أخبار يطول ذكرها<sup>(٩)</sup>.

ارتبط اسمه باسم معشوقته حبيبة قلبه وسلوى مهجته وأقصى أمانيه، فيا ترى ماذا تركت بثينة في شعر جميل من أثر ملموس غير ذلك المعنى النفسي المحسوس؟

### المبحث الأول

عدّ علماء النحو الجملة الاعتراضية واحدة من الجمل التي لا محل لها من الاعراب، تؤدي دلالة وظيفية ذات قيمة عند ورودها في السياق، وقد كشف ابن هشام تلك القيمة الدلالية عند حديثه عن أقسام الجمل قائلا: "الجملة الثانية: المعترضة بين شيئين لإفادة الكلام تقوية وتسديدا وتحسينا"<sup>(١٠)</sup>، وقد عرّفها الدارسون بأنها: "الجملة التي تعترض بين شيئين متلازمين، أو متطالبيين، لتوكيد الكلام، أو توضيحه، أو تحسينه، وتكون ذات علاقة معنوية بالكلام الذي اعترضت بين جزأيه، وليست معمولة لشيء منه"<sup>(١١)</sup>.

وللجملة الاعتراضية موضعها في سياق الكلام، فهي كما أوضحنا في تعريفها لا تقع إلا بين متطالبيين أو متلازمين في الكلام، لذلك فقد تعددت مواضع مجيئها<sup>(١٢)</sup> كما يأتي:

١. بين الفعل والفاعل، كقوله<sup>(١٣)</sup>:  
أمنك سرى، يا بثن، طيف تأوبا، هُدوا، فهاج القلب شوقا، وأنصبا؟
٢. بين الفعل والمفعول، كقوله<sup>(١٤)</sup>:  
جزتك الجوازي يا بثين، سلامة، إذا ما خليل بان وهو حميد
٣. بين المبتدأ والخبر، كقوله<sup>(١٥)</sup>:  
خافت يميناً، يا بثينة، صادق، فإن كنت فيها كاذباً، فعميت
٤. بين الشرط وجوابه كقوله تعالى<sup>(١٦)</sup>:  
{فإن لم تفعلوا ولن تفعلوا فاتقوا النار}
٥. بين القسم وجوابه، كقوله<sup>(١٧)</sup>:  
رغم الناس أن دائي طبي، أنت، والله، يا بثينة، طبي
٦. بين الموصوف وصفته، كقوله<sup>(١٨)</sup>:  
لتكليم يوم، من بثينة، واحد، أذ من الدنيا، لدي، وأمخ
٧. بين الموصول وصلته، كقوله<sup>(١٩)</sup>:  
بدا كلف مني بها فتناقلت، وما لا يرى من غائب الوجد أفضل

٨. بين المتضايقين كقوله<sup>(٢٠)</sup>:

أظُلُّ نَهَارِي، مُسْتَهَامَا، وَيَلْتَقِي، مع الليل، رُوحِي، فِي الْمَنَامِ، وَرُوحَهَا

٩. بين الجار والمجرور

### المبحث الثاني

وتختلف فوائد الاعتراض بحسب قصد المتكلم وسياق الكلام وأحسن ما يقع الاعتراض إذا تضمن تأكيدا أو تنبيها أو احترازا فضلا عن إفادته التنزيه والتعظيم والتوبيخ.

ومن أمثلة هذه الاستعمالات عند شاعرنا قوله قاصدا:

أولاً: الدعاء<sup>(٢١)</sup>:

فَأَحْبَبِي - هَدَاكَ اللهُ - نَفْسًا مَرِيضَةً طَوِيلًا بِكُمْ تَهِيَامَهَا وَعَنَاؤَهَا

وقوله أيضاً:

أَعَاذْتِي فِيهَا، لِكِ الْوَيْلِ، أَقْصِرِي من اللّومِ عَنِّي الْيَوْمَ أَنْتِ فِدَاؤَهَا

إذ نلاحظ تكرار هذا الأسلوب في القصيدة ذاتها لإفادة الدعاء، فالأول كان دعاءً للمحبة بالهداية وأن تُحْيِي نَفْسًا شَفَهَا الْمَرَضَ فَأَصْبَحَتْ لِلْمَوْتِ أَقْرَبَ مِنْهَا لِلْحَيَاةِ، بينما نجده في البيت الثاني يُسخر الاعتراض لإفادة الدعاء على العاذلة التي تلومه في حبه بثينة وتدعوه لتركها قائلاً: (لِكِ الْوَيْلِ) وفي هذا الاعتراض دلالة السخط وعدم الرضى فكل ما يأتي من بثينة مقبول؛ وتركها ضرب من الخيال وطلب للمستحيل.

ثانياً: التوكيد: وقد أكد ابن جني على كثرته وجريانه مجرى التأكيد بقوله: "أعلم أنّ هذا القبيل من هذا العلم كثير، قد جاء في القرآن وفصيح الشعر ومنثور الكلام وهو جار عند العرب مجرى التأكيد"<sup>(٢٢)</sup>.

وإنما كان جارياً مجرى التأكيد لأنه في معناه، فهو كالتنبيه القوي للسامع إلى شيء يريد المتكلم كدعاء أو قسم أو قيد بشرط أو نفي أو وعد أو أمر أو نهي أو غير ذلك فشأنه في ذلك شأن التقديم للأهمية.

ومن ذلك قول الشاعر<sup>(٢٣)</sup>:

فَمَا مُزْنَةٌ بَيْنَ السَّمَائِينَ أَوْمَضَتْ، من النور، ثم استعرضتها جنوبها  
بِأَحْسَنِ مِنْهَا، يَوْمَ قَالَتْ، وَعَدَدْنَا، من الناس، أَوْيَاشٌ يَخَافُ شَغْوِبَهَا  
تَعَايَيْتِ، فَاسْتَغْنَيْتِ عَنَا بَغِيرِنَا، إلى يوم يلقى كل نفس حبيبها  
وَدَدْتُ، وَلَا تُغْنِي الْوُدَادَةَ، إِنَّهَا نصيبي من الدنيا، وأني نصيها

## الاعتراض مهيمنة اسلوبية في شعر جميل بثينة

ويهيمن غرض التوكيد هنا بقوله: - لا تغني الودادة - فالاماني التي نتمناها لا تغني عن الواقع شيئاً؛ وهو أمر بديهي؛ لكنه لجأ إلى الاعتراض ليؤكد لنا هذا المعنى والحقيقة أن هذا المعنى مستعمل في القرآن الكريم، ومن ذلك قوله تعالى: "لَيْسَ بِأَمَانِيكُمْ وَلَا أَمَانِيَّ أَهْلُ الْكِتَابِ مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ وَلَا يَجِدْ لَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا"<sup>(٢٤)</sup>، فالحقائق لا تُغني عنها الأمانى ولا رغبات النفس، فما لودادة جميل نفعٌ والواقع يُحتمُّ بأن بثينة ليستمن نصيبه. ثالثاً: التقرير: ومن ذلك قوله<sup>(٢٥)</sup>:

وعاذِلينَ أَلحوا في محبتها، يا ليتهم وَجَدُوا مثلَ الذي أَجَدُ  
لَمَّا أَطالوا عتابي فيك، قلتَ لهم: لا تُكثِرُوا، بعضَ هذا اللومِ، واقتصدوا

فهو هنا يلجأ إلى الاعتراض لإفادة التقرير؛ إذ يقرر نوع الخطاب الذي يرفضه ولا يود سماعه، وهو قوله: (بعض هذا اللوم)، إذ اعترض به بين المتعاطفين (لا تكثروا) و (اقتصدوا) الذي قرّر بهذا التقابل عدم قبوله هذا النوع من الحديث. رابعاً: التهكم: ومن ذلك قوله<sup>(٢٦)</sup>:

يقولون: جاهد يا جميل بغزوة، وأيّ جهادٍ، غيرهن، أريدُ  
عمل الاعتراض هنا على إفادة التهكم بالناصح الذي يدعوه للجهاد والغزو لينسى ما به من عشق بثينة، فيقول له: (وأى جهادٍ - غيرهن - أريد)، فهو يجاهد نفسه وظرفه وواقعه المعاش وزوج حبيبته لينال منها نظرة عابرة؛ أو لعلها تجود عليه بالقليل وقليلها لا يُعدّ قليلاً؛ فهو القائل<sup>(٢٧)</sup>:  
وقولي يا بثينة حسب نفسي قليلاً أو أقلُّ من القليل  
خامساً: الوعيد: ومن ذلك قوله<sup>(٢٨)</sup>:

أتاني عن مروان، بالغيب، أنه مُقيدٌ دمي، أو قاطعٌ من لساني  
وهنا جعل من الاعتراض بقوله: (بالغيب) وعيداً له يزيد من خوفه ويُبعد عنه يد السلطان الذي أنزل به القصاص، بقوله: (مقيد دمي)، ففي استعمال هذه اللفظة إيحاءً بالخوف مما ستؤول إليه الأحداث؛ ولذا فهو سيقرر الرحيل والهرب (بالغيب) لم يصل إليه بعد ولعله ينجو وهذا ما يقوله في البيت الذي بعده:

ففي العيسِ منجاةٌ وفي الأرضِ مذهبٌ إذا نحنُ رَفَعْنَا لهنَّ المثنائيا  
سادساً: التسلية: وهو أحد أهم دلالات الاعتراض عند جميل إذ يُسليهم عن نفسه بذكر بثينة فيجعلها مهيمنة في شعره ولا سيما في الاعتراض؛ ومثال ذلك قوله<sup>(٢٩)</sup>:

فإن لم أُرزها عادني الشوقُ والهوى وعاودَ قلبي من بثينة داؤها



وكيف بنفس أنت هيجت سقمها      ويمنع منها يا بُثَيْنَ شفاؤها

...

ولكن عصتني واستبدت بأمرها      فأنت هواها، يا بُثَيْنَ، وشاؤها

وكذلك قوله<sup>(٣٠)</sup>:

تذكر أنسا، من بثينة، ذا القلب،      وبثنة ذكراها، لذي شجن، نصب

وذلك كثير في شعره؛ وهذا ما يعرف بالتلذذ بذكر المحبوب والتسلية عن القلب بذكر من يهوى.  
سابعاً: التعظيم: ومن ذلك قوله<sup>(٣١)</sup>:

حلفت يميناً، يا بثينة، صادقاً،      فإن كنت فيها كاذباً، فعميت  
إذا كان جلدٌ غير جلدك مسني،      وياشرنى، دون الشعار، شريت

وهنا لجأ الشاعر إلى الاعتراض بين اسم كان و(كاذباً) والفصل بين المتلازمين لتعظيم شأن هذا اليمين فلا يرضى أن يمس جلده غير جلد حبيبته بثينة، وإن فعل ذلك فيدعو على نفسه بمرض يسمى الشرى وهو بثور صغار حمر تظهر على الجلد تتسبب بحكة مكرية.  
ثامناً: دفع الإيهام (الاحتراز): ومنه قوله<sup>(٣٢)</sup>:

وبثنة قد قالت، وكل حديثها      إينا، ولو قالت بسوء، ممأح  
وكذلك قوله<sup>(٣٣)</sup>:

وإني لأستغشي، وما بي نعة،      لعل لقاء، بالمنام، يكون  
ففي قوله: (وما بي نعة) احتراز ودفع للتوهم من أن يكون قد غلبه النعاس وأنه يستغشي، أي: يغطي رأسه محاولاً النوم، ودفعاً للتوهم جاد بهذا الاعتراض ليبيّن أن فعله هذا نابع من أمنية في لقاء محبوبته ولو طيفا عابراً في منام.  
تاسعاً: التحسر: ومن ذلك قوله<sup>(٣٤)</sup>:

عجل الفراق، وليته لم يعجل،      وجرت بوادٍ دمعك المتهأل  
فقوله: (ليته لم يعجل) فيه دلالة التحسر وتمني عدم الحدوث فجعل الاعتراض دليل حسرة وألم.

عاشراً: قد يأتي حشواً لإكمال الوزن الشعري: ومن ذلك قوله<sup>(٣٥)</sup>:

ما مزنة بين السماكين أومضت،      من النور، ثم استعرضتها جنوبها



## الاعتراض مهيمنة اسلوبية في شعر جميل بثينة

فالومض يستدعي نوراً بلا شك وهذا مما يسمى بالحشو يفاد منه إكمال التفعيلة أو تتميم الوزن. وقوله أيضاً<sup>(٣٦)</sup>:

وأحسن خلق الله جيداً ومقلّةً،      تُشَبّه، في النسوان، بالشادن الطفل  
والجواب عن سؤال مقدر.

### الخاتمة:

- مثل الاعتراض في شعر جميل بثينة مهيمنة اسلوبية ذات أثر واضح، وظّفها لإضفاء دلالات وصور شعرية كان لها وقعا في النفس يلامس المشاعر الانسانية.

- مثلت ظاهرة الاعتراض جزءاً من ظاهرة الفصل والوصل والتي بدورها تمثل انزياحاً أسلوبياً متميزاً له أوجهه الدلالية والتركييبية فضلاً عما يوفره من مساحة صوتية تسهم في ضبط الوزن والإيقاع.

- أضافت ظاهرة الاعتراض في الشعر إلى النص صوراً شعرية ودلالات جديدة، فضلاً عن الإضافات على المستوى الصوتي و التشكيل النحوي ضمن المستوى التركيبي.

- تختلف فوائد الاعتراض بحسب قصد المتكلم وسياق الكلام وأحسن ما يقع الاعتراض إذا تضمن تأكيدا أو تنبيها أو احترازا فضلاً عن إفادته التنزيه والتعظيم والتوبيخ.

### الهوامش

(١) مغني اللبيب عن كتب الأعراب: ٥١٤.

(٢) المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر: ١٧٢/٢.

(٣) التذييل: هو أن يذيل الناظم أو الناثر كلاماً، بعد تمامه وحسن السكوت عليه، بجملة تحقق ما قبلها من الكلام، وتزيده توكيداً ونجراً مجرى المثل، بزيادة التحقيق. ينظر: خزنة الادب وغاية الارب: ٢٤٢/١.

(٤) التكميل: هو أن يأتي المتكلم، أو الشاعر، بمعنى تام، من مدح أو ذم أو وصف أو غيره من الأغراض الشعرية وفنونها، ثم يرى الاقتصار على الوصف بذلك المعنى فقط غير كامل، فيأتي بمعنى آخر يزيده تكميلاً، كمن أراد مدح إنسان بالشجاعة، ثم رأى الاقتصار عليها دون مدحه بالكرم غير كامل فيكملة بذكر الكرم، أو بالبأس دون اللحم وما أشبه ذلك من الأغراض. ينظر: خزنة الادب وغاية الارب: ٣٧٤/١.

(٥) التتميم عبارة عن الإتيان في النظم والنثر، بكلمة إذا طرحت من الكلام نقص حسنه ومعناه، وهو على ضربين: ضرب في المعاني، وضرب في الألفاظ، فالذي في المعاني، هو تتميمي المعنى، والذي في الألفاظ هو تتميمي الوزن. ينظر: خزنة الادب وغاية الارب: ٢٧١/١.

(٦) شرح الرضي على الكافية لابن الحاجب: ٩٩/٤.

(٧) سنن ابن ماجه: ١٤٤٠/٢، رقم الحديث: ٤٣٠٨.

(٨) ينظر: شرح الرضي على الكافية لابن الحاجب: ٩٩/٤.

(٩) ينظر: شرح ديوان الحماسة، للتبريزي: ١٢٩/٢.

(١٠) ينظر: علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي، د.هادي نهر: ١٤.





(١١) إعراب الجمل وأشباه الجمل، د. فخر الدين قباوه: ٦٤

(١٢) ينظر: مغني اللبيب: ٥٠٦/١-٥١٤.

(١٣) ديوانه: ١٩.

(١٤) ديوانه: ٣٠.

(١٥) ديوانه: ٢٠.

(١٦) البقرة: ٣٤.

(١٧) ديوانه: ١٨.

(١٨) ديوانه: ٢١.

(١٩) ديوانه: ٨٢.

(٢٠) ديوانه: ٢٢.

(٢١) ديوانه: ١٢.

(٢٢) الخصائص: ٣٣٦/١.

(٢٣) ديوانه: ١٥.

(٢٤) النساء: ١٢٣.

(٢٥) ديوانه: ٣٦.

(٢٦) ديوانه: ٣٣.

(٢٧) ديوانه: ٩٣.

(٢٨) ديوانه: ١١٨.

(٢٩) ديوانه: ١١.

(٣٠) ديوانه: ١٣.

(٣١) ديوانه: ٢٠.

(٣٢) ديوانه: ٢٦.

(٣٣) ديوانه: ١٠٨.

(٣٤) ديوانه: ٩٣.

(٣٥) ديوانه: ١٥.

(٣٦) ديوانه: ٨٩.

#### المصادر

#### القران الكريم

١. إعراب الجمل وأشباه الجمل، د. فخر الدين قباوه، دار القلم العربي، سوريا، ط٥، ١٩٨٩م.
٢. خزانة الأدب وغاية الأرب، ابن حجة الحموي، تقي الدين أبو بكر بن علي بن عبد الله الحموي الأزرازي (ت٨٣٧هـ)، تحقيق: عصام شقيو، دار ومكتبة الهلال، بيروت، دار البحار، بيروت، ٢٠٠٤م.
٣. الخصائص، أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت٣٩٢هـ)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط٤.
٤. ديوان جميل بثينة، جميل بن معمر، دار بيروت للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٨٢م.
٥. سنن ابن ماجه، ابن ماجه أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني (ت٢٧٣هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد - محمد كامل قره بللي - عبد اللطيف حرز الله، دار الرسالة العالمية، ط١، ٢٠٠٩م.
٦. شرح ديوان الحماسة، يحيى بن علي بن محمد الشيبانيّ التبريزي، أبو زكريا (ت٥٠٢هـ)، دار القلم، بيروت.

٧. شرح الرضي على الكافية لابن الحاجب، الشيخ رضي الدين محمد بن الحسن الاسترلابادي النحوي (ت ٦٨٦هـ)، تحقيق وتصحيح وتعليق: أ. د. يوسف حسن عمر، جامعة قار يونس، ليبيا، ١٩٧٥م.
٨. علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي، د. هادي نهر، دار الأمل للنشر، عمان، الأردن، ط ١، ٢٠٠٧م.
٩. المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر، نصر الله بن محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني، الجزري، أبو الفتح، ضياء الدين، المعروف بابن الأثير الكاتب (ت ٦٣٧هـ)، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية للطباعة والنشر - بيروت، ١٤٢٠هـ.
١٠. مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام (ت ٧٦١هـ)، تحقيق: د. مازن المبارك / محمد علي حمد الله، دار الفكر، دمشق، ط ٦، ١٩٨٥م.

### References

#### The Holy Quran

1. Parsing sentences and semi-sentences, dr. Fakhr al-Din Qabawah, Dar al-Qalam al-Arabi, Syria, 5th edition, 1989 AD.
2. The treasury of literature and the Much needed, Ibn Hajjah al-Hamwi, Taqi al-Din Abu Bakr bin Ali bin Abdullah al-Hamwi al-Zari (d. 837 AH), investigation: Issam Shaqiu, Al-Hilal Library and House, Beirut, Dar Al-Bahar, Beirut, 2004 AD.
3. The Characteristics, Abu al-Fath Othman bin Jinni al-Mawsili (died. 392 AH), Egyptian General Book Authority, 4th edition.
4. Poetry Collection, Jamil Bouthina, Jamil bin Maamar. Publishing House Beirut. Beirut. 1983 .
5. Sunan Ibn Majah, Ibn Majah Abu Abdullah Muhammad bin Yazeed Al-Qazwini (died. 273 AH), investigation: Shuaib Al- Arnaout - Adel Murshid - Muhammad Kamel Qara Belli - Abd al-Latif Hirz Allah, Dar Al-Risalah Al-Alamiyah, 1st edition, 2009 AD.
6. Poetry Collection alhamasa Explanation, yahya Ibn Ali Ibn Mohmad Ibn Alhasan Alshayibany Altabrezi (died. 502 AH), Publishing House Alqalam, Beirut.
7. Al-Radi's Explanation of Al-Kafiyah by Ibn Al-Hajib, Sheikh Radi Al-Din Muhammad Bin Al-Hassan Al- Astrabadi, the Grammarian (died. 686 AH), investigation, correction and commentary: prof. Dr. Yusuf Hassan Omar, Qar Yunis University, Libya, 1975.
8. Applied Semantics in Arab Heritage, Dr. Hadi Nahr, Dar Al-Amal Publishing House, Amman, Jordan, 1st edition, 2007 AD.
9. The Public Proverb in the Literature of the Writer and Poet, Nasrallah bin Muhammad bin Muhammad bin Abd al-Karim al-Shaibani, al-Jazari, Abu al-Fath, Diaa al-Din, known as Ibn al-Atheer al-Kateb (died. 637 AH), investigation: Muhammad Muhi Al-din Abdul Hameed, the modern library for printing and publishing Beirut, (1420 AH).
10. Mughni al-Labib An Kitab AL-A'areeb, Abdullah bin Yusuf bin Ahmed bin Abdullah bin Yusuf, Abu Muhammad, Jamal al-Din, Ibn Hisham (died. 761 AH), investigation: dr. Mazen Al-Mubarak / Muhammad Ali Hamdallah, Dar Al-Fikr, Damascus, 6th edition, 1985 AD.

